

لقاء في «القديس يوسف» عن «الابتكار والتعليم ٢٠١١»

نظّم مختبر علم التربية الجامعية ووحدة تكنولوجيا التعليم لدى كلية العلوم التربوية في جامعة القديس يوسف لقاء بعنوان «الابتكار والتعليم ٢٠١١» («Innovator & Enseigner ٢٠١١») جمع عدداً من الأساتذة الجامعيين.

افتتحت الجلسة العامة بكلمة للبروفيسور ندى مغيزل نصر، عميدة كلية العلوم التربوية، التي شددت على التحديات الجديدة التي يواجهها التعليم العالي في العالم الذي يزداد تعقيداً، في حين أنّ الجمهور الجامعي يتكاثر ويتغير ووسائل النفاذ إلى المعرفة باتت بمتناول الجميع. كما أنّ المعرفة بحد ذاتها تنمو بشكل متسارع وسوق التعليم العالي يزداد تنافسيةً ويخضع للتقييم عند المستوى الوطني أو الدولي وسوق العمل يفرض على الجامعة تكوين مهارات عالية المستوى.

وأشارت مغيزل إلى متطلبات الجودة المتنامية معتبرة أنّ الجودة تُصنَع بشكل أساسي داخل قاعات التدريس. كما اعتبرت أنّه لا بد للجامعة من التحول إلى «منظمة متعلّمة» تقوم بتحليل ممارساتها ومشاركتها من أجل تحسينها.

من جهته، أكّد رئيس جامعة القديس يوسف، البروفيسور رينيه شاموسي دعمه للابتكار في التعليم مشدداً على الرهان الذي يطرحه بالنسبة إلى تعزيز فعالية الجامعة في إعداد الطلاب. واعتبر أنّه ولو كان التعليم القائم على أسلوب المحاضرات مرحلة على درب عملية التعليم، إلا أنّه لا يجوز أن يبقى النهج الوحيد. وحثّ الأساتذة على تبني المناهج والمقاربات الجديدة.

وقدّم مدير وحدة تكنولوجيا التعليم، ستييفان بازان، موقع (innov.usj.edu.lb) وهو كناية عن فسحة إلكترونية تمدّ أساتذة الجامعة بإمكانية وصف ومشاركة ممارساتهم المبتكرة في ميدان التعليم.

ثم دُعِيَ المشاركون إلى ورش العمل حيث قدّم ١٨ أستاذاً من مختلف كليات الجامعة عروضاً حول ممارسات مبتكرة قاموا بها مثل العمل ضمن مجموعات والمشاريع التعاونية والأنشطة التفاعلية والتدريب على إجراء البحوث واستعمال البرنامج المعلوماتي Moodle. وقد شكّلت العروض موضوع ملصقات علمية عرضت خلال اللقاء علماً أنّ هذا المعرض سيتنقل بين مختلف الأحرار والمراكز الإقليمية التابعة لجامعة القديس يوسف.

في نهاية اللقاء، تناول المشاركون مواضيع الابتكار في التعليم من خلال نقاشين اقترحهما أعضاء مختبر علم التربية الجامعية.